Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى النشيد السابع نجد جماعة كبيرة من رجال الإكليروس والبابوات والكرادلة الذين عرفوا بالبخل والجشع فى حياتهم ، وهم يعيشون فى عذاب الجحيم فى قبور منتنة ، ولا يغطى رؤوسهم شعر .

وفى النشيد العاشر نجد الكردينال (أوتافيانوا وبالديني) الذى كان لقبه (الكردينال) يغنى عن اسمه الشخصى لشهرته ، وكان هذا من أكبر أنصار حزب (الجبلّيين) فى فلورنسا وحُماتهم ، ويدين بفلسفة أبيقور ، فلسفة اللذة وفناء الأجساد والأرواح معًا .

وفى النشيد الحادى عشر نجد فى ضريح كريه عفن بابا آخر هو البابا أنسطاسيوس ، وجريمة هذا البابا هى أنه آمن بتعاليم فوتينوس الذى كان يقول إن المسيح ليس سوى إنسان كبقية الناس ، وإنه ابن شرعى ليوسف ومريم ، وليس له من صفة الألوهية شىء ألبتة .

ويطول بنا نفس الحديث لو أردنا ان نتقصى جميع من رآهم دانتى فى رحلته الطويلة فى الجحيم وفى المطهر وفى السماء ، أو على الأصح الذين وزعهم هو على هذه الأماكن الثلاثة تحقيقاً لشرعة العدالة الدانتية ؛ غير أننا سنعرّج قليلا على بعض العشاق الذين زج بهم دانتى فى جحيمه ، لا لشىء الا لتدنيسهم قدسية الحب ، فإن دانتى لم ينس الحب وهو يوزع أرواح الموتى على أقسام العالم الثانى ، أن يجد مكاناً فى أعماق الجحيم لجماعة من البشر كانوا فى حياتهم قد أساءوا إلى قدسية الحب : الحب الذى يقدسه دانتى ، والذى لأجل تخليده وضع كوميدته الإلهية بأجزائها الثلاثة ، ولأجله عاش حياته وأدبه .

ولقد يكون هؤلاء الناس فى حاجة إلى نظرة عطف من دانتى ، وهو الأديب العبقرى الفذ ، الذى يقدر ما للعاطفة الجنسية من سيطرة على أعمال الناس ، وما للجمال من فعل فى نفوسهم ، ويعرف أن الحب إذا استولى على إنسان أفقده —